التقدير حائل لا يكفي الصعود لان السؤال لا مشقة فيه بخلاف الصعود
فان فرض ان عليه في السؤال مشقة لبعد المكان او نحوه كان كالحكم
كما في التكرير يقول انا شاهد الكعبة والمحراب المعتمد
وليس له ان يجتهد اي في الجهة فلا ينافي انه يجوز له ان يجتهد يمنة
او يسرة كما ياتي وفي معناه رؤية محاريب المسلمين اي من حيث
تقدم ذكر على الاجتهاد والا فالاخبار المذكور مقدم على المحاريب اذا
تعارضها ومثل ذلك رؤية بيت الابرة المعروف لعارف به ق ل وعبارة
على الجلال قال السبكي محل جواز تقليد محاريب المسلمين اذا لم يظهر
فيها الخطا باجتهاده والا لم يجز تقليدها بشرطها رقوه اي العارف
حيث اقروه واخبروا الصحة في راي او سلمت من الطعن بخلاف لو لم
يسلم منه كمحاريب القرافة وارياف مصر فلا يمتنع الاجتهاد مع
وجودها بل يجب لامتناع اعتمادها ويكفي الطعن من واحد اذا
كان من اهل العلم بالميقات او ذكر له مستندا ح ل فان فقد الثقة
ح ل اي حسا وهو ظ او شرعا بان كان فوق حد القرب اهرع ك
لعل فرض اي عيني لا صلاة جنازة ولا نفل وان لم ينقل عن نو صنفه
او تحير صلى اي عند ضيق شوبري قال زي سوا ضاق الوقت
ام لا وقال م ر على المنهج قوله او تحير صلى ظ صنيعه ان له ان يصلي وان
لم يضق الوقت كما يوخذ من عطفه على ما قبله والمعتمد انه كفاقد
الطهورين انه يجوز له التحير صبر لضيق الوقت ولا يصلي اول الوقت وعبارة
شيخنا كلام ح ل اذ لولا رجحانه لما عدل عن كلام شيخه زي فالمعتمد اه
م د على التحرير قوله قلد ثقة اي بصيرا ولو عبدا او امرأة فلا يقلد اعمى
قوي ادراكا فالحاصل ان مراتب القبلة اربعة الاولى المشاهدة
الثانية اعتماد المخبر عن علم واعتماد المخبر عن علم ليس تقليدا الثالثة

التقليد

التقليد انما يكون لاجتهاد المجتهد وفي معناه بيت الابرة الصحيح والمنا ك ب
والساعات الصحيحة الثالثة الاجتهاد الرابعة التقليد فلا ينتقل
للمتاخر الا اذا عجز عن التي قبلها ويظهر ان الشخص ويكفي اخبار رب المنزل
الثقة حيث علم انه اخباره من غير اجتهاد والا لم يقلده كما في م ر
اي بان نعلم انه يخبر عن اجتهاد او شك في امره ع ش والظاهر انه لا يجب
سواله عن مستنده كما قاله ح ل فاخباره في المرتبة الثانية
بادلتها وهي كثيرة منها ما هو ليلي كالقمر ومنها ما هو نهاري كالشمس
ومنها ما هو ارضي كالجبال ومنها ما هو هوائي كالرياح ومنها ما هو
سماوي كالنجوم وكل نجم قدر الجبل العظيم لانها لو صغرت لم تر وكل
واحدة منها معلقة بسلسلة من ذهب كما نقله الشيخ خ ض عن مشايخه
ولا يرد عليه قوله تعالى ولقد زينا السما الدنيا بمصابيح لان نورها
وصل اليها واقوى ادلتها القطب ويختلف باختلاف الاقاليم ففي
العراق يجعله المصلي خلف اذنه اليمنى وفي مصر خلف اذنه اليسرى
وفي اليمن قبالته مما يلي جانبه الايسر وفي نجران وراء ظهره ح ل وقد
نظم الجلال السيوطي اماكن اختلافها فقال

بمصرنا القطب المصلي جعلا   لاذنه اليسرى حقيقا نقلا
ولاذنه اليمنى في العراق   والشام خلف الظهر باتفاق
وباليمن تجاه وجه جعلا   تجده ثم عكسا مفصلا

ونظمها بعضهم ايضا فقال

من واجه القطب بارض اليمن   وعكسه الشام وخلف الاذن
يمنى عراق ثم يسرى مصر   قد صح استقبالها في العمر

واعلم ان تعلم ادلة القبلة فرض عين لمن يريد سفرا او حضرا وكفاية لغير ذلك
قاله م ر ويحرم تعلمها من كافر ولا يعتمدها منه وان وافق عليها